

دور الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب الرياضي

فؤاد بوقزولة

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

جامعة سوق أهراس، الجزائر

ملخص

تلعب الجمعيات الرياضية دورا هاما في المجتمع فهي عنصر مكمل لأهداف الدولة الرامية إلى التكفل بالشباب و توجيهه نحو ميادين التربية وعلمية واقتصادية واجتماعية تخدم الأفراد والمجتمع. ولأن هؤلاء الأفراد حاجياتهم متعددة فإن اللجوء إلى الجمعيات الرياضية حتمية لتلبية هذه الحاجيات المتعلقة أساسا بزيادة الثقة بالنفس والضبط الانفعالي والتحفيز والقدرات التدريبية والحاجات الفيزيولوجية وتوفير الحب والأمن .

Résumé

Les associations sportives, lieu où se construit l'éducation à la citoyenneté, jouent un rôle très important dans la société. Elles contribuent à atteindre les objectifs fixés par l'état, en tant qu'entité de services d'utilité publique, à savoir : promouvoir les règles de vie et favoriser de bonnes attitudes sociales chez les jeunes, et par conséquent, renforcer leur confiance en soi et leur motivation, contrôler leur émotion, développer leurs possibilités d'entraînement, et de vivre dans un climat d'amabilité et de sécurité.

مقدمة

إن الهدف النبيل الذي تسعى لتحقيقه مختلف الجمعيات على اختلاف أنماطها ومستوياتها هو التكفل بالعنصر البشري الذي يعتبر رأس المال الحقيقي لأي مجتمع ، ساهم في بروزها في مختلف ميادين الحياة حيث انتقلت هذه الأخيرة من مرحلة التأسيس والتكوين إلى مرحلة التطوير والفعالية فأصبحت تمثل أحد التنظيمات الاجتماعية التي تساهم في توعية المواطنين بأهمية العمل الجماعي وما يحدثه من تفاعل اجتماعي وعلاقات اجتماعية، فهي بمثابة الوسيط بين المواطنين والسلطات العمومية.

كما تسعى إلى تنمية وتطوير المجتمع، وتلبية حاجياته على اختلافها خاصة ما يتعلق منها بالشباب والعمل على ترفيته وإدماجه في الحياة الاجتماعية من خلال أنشطتها و كذا إشراكه في عملية إنشائها و تحسينه بأهميتها وهذا ما حاولنا الكشف عنه من خلال تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه الجمعيات خاصة الرياضية منها في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب الرياضي

1- تحديد مشكلة و فرضيات البحث:

إن التفاعل الدائم والمتواصل، وتلك العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع تعكس نمطا وأسلوبا معيناً للحياة يسعى من خلاله الفرد إلى تلبية حاجياته وتحقيق أهدافه مدافعا عن حقوقه في إطار جماعي بانضمامه إلى مختلف التكوينات الاجتماعية من تجمعات و تنظيمات ومؤسسات رسمية وغير رسمية والمساهمة في بناء المجتمع .

وإن اختلفت هذه المؤسسات في وظائفها وتركيبها وأهدافها فإنها تشترك في كونها نظاما اجتماعية تضم أفرادا يشتركون في بعض الخصائص ويسعون لتحقيق أهداف مشتركة ويعتبر الفرد عضوا فعالا في المجتمع ، يلعب دورا كبيرا في الحفاظ على البناء الاجتماعي من خلال الأدوار والوظائف التي يتعلمها داخل المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة والجمعيات الرياضية التي تعمل على تلبية حاجياته المختلفة وتزويده بالقيم والمعايير التي تساعد على التفاعل الاجتماعي . غير أنه وفي ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتتها المجتمعات كتبني النظام الليبرالي الذي ساهم في بروز الكثير من المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي أدت إلى تراجع دور الأسرة والمدرسة في أداء مهامهما فقد برزت الحاجة إلى التفكير في إيجاد مؤسسات اجتماعية أخرى كالجمعيات والمنظمات والاتحادات التي تشكل المجتمع المدني، هذا التفكير يعبر عن وعي الأفراد بأهمية الجماعات أو التجمع في عملية التنمية الشاملة .

وقد ارتبط دور مؤسسات المجتمع المدني في بدايته الأولى بالدور الاجتماعي الرعائي الخيري خاصة الجمعيات منها، والتي تمثل إحدى الوحدات الاجتماعية القائمة على أساس التعاقد التطوعي حيث تبلورت ملامحها الأولى مع ظهور الديمقراطية في أمريكا حيث اعتبرت الجمعيات فن ورمز للتحضر لما لها من دور في تقليص الاستبداد وزيادة درجة المشاركة والتضامن داخل المجتمع تدعيما لمبادئ الديمقراطية .

لقد عرفت الجمعيات تطورا كبيرا خاصة بعد انهيار النظام الشيوعي وتخلي الدولة عن دورها الاجتماعي المتمثل في المساعدات وتلبية الحاجات الأساسية للأفراد كمجانية التعليم والصحة حفاظا على استقرار المجتمع ووحدته فزادت بذلك أهمية الجمعيات كمؤسسات اجتماعية تحملت مسؤولية رعاية الأفراد محاولة منها القيام ببعض أدوار الدولة. وبالرغم من النتائج التي حققتها في مختلف دول العالم خاصة في المجال الاجتماعي إلا أن التغيير المستمر للمجتمعات وتعدد الحياة الاجتماعية وما أفرزته من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية وتربوية وثقافة حال دون بلوغ كل من الدولة والجمعيات هدفها في تلبية حاجيات الأفراد. وتعتبر الدول العربية إحدى هذه الدول التي لازالت تعاني مشاكل في كافة المجالات خاصة منها المتعلقة بقضايا التنمية والامية والمديونية وعدم الاستقرار .

إن التوجه إلى خيار تدعيم المؤسسات التقليدية للتنشئة الاجتماعية " الأسرة، المدرسة" أصبح ضرورة ملحة نظرا إلى تراجع أداء هذه الأخيرة وعدم مواكبتها للتغيرات السريعة التي يعرفها العالم اليوم من عولمة وانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى ، فجاءت الجمعيات الرياضية كمؤسسات غير رسمية قصد تدعيمها. فهل استطاعت أن تقوم بدورها في تلبية الحاجات الأساسية للشباب؟ ذلك ما سنحاول تناوله من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى مساهمة الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجات الأساسية للشباب ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل ساهمت الجمعيات الرياضية في زيادة الثقة بالنفس لدى الشباب الرياضي؟
- هل ساهمت الجمعيات الرياضية في زيادة الضبط الانفعالي لدى الشباب الرياضي؟
- هل ساهمت الجمعيات الرياضية في زيادة تحفيز الشباب الرياضي؟
- هل ساهمت الجمعيات الرياضية في زيادة القدرات التدريبية لدى الشباب الرياضي؟
- هل ساهمت الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجات الفيزيولوجية لدى الشباب الرياضي؟
- هل ساهمت الجمعيات الرياضية في توفير الحب والأمن لدى الشباب الرياضي؟

وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي قمنا بوضع الفرضية التالية :

➤ تساهم الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب .

ومنها كانت الفرضيات الفرعية الموالية :

➤ تساهم الجمعيات الرياضية بشكل كبير في زيادة الثقة بالنفس لدى الشباب الرياضي .

➤ تساهم الجمعيات الرياضية بشكل كبير في زيادة الضبط الانفعالي لدى الشباب الرياضي .

➤ تساهم الجمعيات الرياضية بشكل كبير في زيادة التحفيز لدى الشباب الرياضي .

➤ تساهم الجمعيات الرياضية بشكل كبير في زيادة القدرات التدريبية لدى الشباب الرياضي.

➤ تساهم الجمعيات الرياضية بشكل كبير في تلبية الحاجات الفسيولوجية لدى الشباب الرياضي .

➤ تساهم الجمعيات الرياضية بشكل كبير في توفير الحب والأمن لدى الشباب الرياضي.

2- تحديد المفاهيم الرئيسية:

الحاجيات :

* بالنسبة للحاجيات الأساسية للشباب فتتمثل في الأبعاد التالية :
الحاجة إلى الثقة بالنفس، الحاجة إلى ضبط النفس، الحاجة إلى التحفيز، الحاجة التدريبية، الحاجات الفسيولوجية ، الحاجة إلى الحب والأمن .

الجمعية : هي العملية الاجتماعية التي تنعكس في التفاعل والاتصال الذي يتم بين مجموعة من الأفراد والجماعات لتحقيق أهداف وأغراض معينة. (1)
اما الجمعية من الناحية القانونية وكما جاء في المادة الثانية من قانون الجمعيات - 90-31 فتتمثل اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويون على أساس تعاقدية ولغرض غير مربح. (2)

الشباب : هم الفئة العمرية التي تتوسط بين فئة الصغار والبالغين ويمكن تحديد الفئة العمرية للشباب بالفئة التي تقع بين 11 سنة و عشرين سنة. (3)

كما تمثل فئة الشباب فترة زمنية تبدأ من 16 و 25 سنة من العمر وهي الفترة التي يكتمل النمو الحسي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادر على أداء وظائفه المختلفة. (4)

3- الإجراءات المنهجية للبحث :

3-1. مجالات الدراسة :

- **المجال الجغرافي:** لقد تم إجراء هذه الدراسة مع بعض الجمعيات الرياضية المتواجدة بمدينة قسنطينة والتي يتواجد مقرها في أحياء مختلفة .

- المجال البشري :

ركز الباحث دراسته على لاعبي جمعيات رياضية متواجدة على مستوى ولاية قسنطينة ، وبالأخص لاعبي كرة القدم وهذا لعدة أسباب من بينها : احتواء هذه الأخيرة على عدد هائل من الشباب مقارنة بالأنشطة الرياضية الأخرى .

حسب الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها فان جميع الجمعيات الرياضية تقريبا تحتوي على فرع واحد (كرة القدم) .

تفاقم ظاهرة العنف خلال المقابلات الرياضية سواء كان هذا فيما بين الرياضيين أنفسهم أو من خلال الاستفزازات المتبادلة بينهم وبين الأطراف الأخرى " مسيرين، جمهور.... الخ " .

3-2. عينة البحث:

إن صعوبة تطبيق أسلوب المسح الشامل في البحث يدفع بالباحث إلى استخدام أسلوب البحث بالعينة والتي يكتفي فيها بدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث. وتضمنت دراستنا عينة مكونة من 120 رياضي ينتمون إلى فئة " الأشبال والأواسط " لهم أقدمية 3 سنوات على الأقل ضمن جمعيات رياضية مختلفة متواجدة على مستوى ولاية قسنطينة .

3-3. منهج الدراسة :

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وعليه فقد كانت هذه الدراسة عامة لظاهرة طبيعية

وتمثلة في : " دور الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب " المتواجدة في الجمعيات الرياضية بولاية قسنطينة .

3-4. أدوات البحث:

- لجأ الباحث إلى استعمال مجموعة من الأدوات و الطرق هي :
- طريقة التحليل البيبليوغرافي: عن طريق جمع المعلومات من المكتسبات والمراجع التاريخية.
 - الاستبيان : بناء استبيان وفق طريقة ليكرت واستنادا على مراجع سابقة والتي لها صلة بموضوع الدراسة ومن بين هذه المراجع نذكر :
 - "قائمة فريبورج للشخصية ، قائمة الدافعية الرياضية ، مقياس الذات المهارية للاعبين كرة الطائرة " د.محمد العلاوي وعصام الهلالي و تيمور واصف .
- وقد احتوت الاستمارة على 31 عبارة مقسمة على سبعة أبعاد.

- طريقة التحليل الإحصائي:

- لقد اعتمد الباحث على عدة علاقات إحصائية وهي كالتالي :
- ✓ معامل الارتباط.
 - ✓ المتوسط الحسابي.
 - ✓ الانحراف المعياري.
 - ✓ النسبة مئوية

4- عرض و مناقشة النتائج:

بالنسبة للفرضية الأولى المتعلقة بمساهمة الجمعيات الرياضية في زيادة الثقة بالنفس لدى الشباب الرياضي فقد جاءت نتائجها كما يلي :

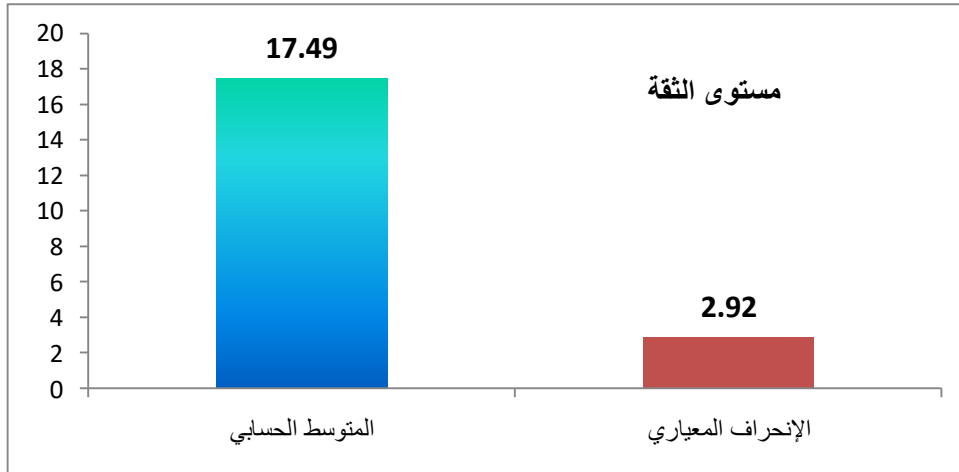
الجدول رقم (1) يبين مستوى الثقة بالنفس لدى الشباب الرياضي .

الدرجة						s	x	المعالجات الإحصائية
الدنيا(3)		الوسطى (9)		العليا (15)				البعد
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار			
5.83	7	2.5	3	91.66	110	2.92	17.49	الثقة بالنفس

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغت 17.49، أما نسبة الدرجات العليا للضبط الانفعالي لدى الرياضيين

الشباب بلغت 91.66% وفي المقابل بلغت نسبة الدرجات الوسطى 2.5% ،
أما نسبة الدرجات الدنيا بلغت 5.83%

مدرج التكراري رقم 01 يوضح مستوى الثقة بالنفس لدى الشباب الرياضي .



أما بالنسبة للفرضية الثانية المتعلقة بمساهمة الجمعيات الرياضية في زيادة الضبط الانفعالي لدى الشباب الرياضي فجاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (2) يبين مستوى الضبط الانفعالي لدى الشباب الرياضي .

المعالجات الإحصائية	x	s	الدرجة					
			العليا (25)		الوسطى (15)		الدنيا (5)	
البعد			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الضبط الانفعالي	17.83	2.90	76.66	92	10	12	13.33	16

نلاحظ من خلال الجدول (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغت 17.83 ، أما نسبة الدرجات العليا للضبط الانفعالي لدى رياضيين الشباب بلغت 76.66% وفي المقابل بلغت نسبة الدرجات الوسطى 10% ، أما نسبة الدرجات الدنيا بلغت 13.33% .

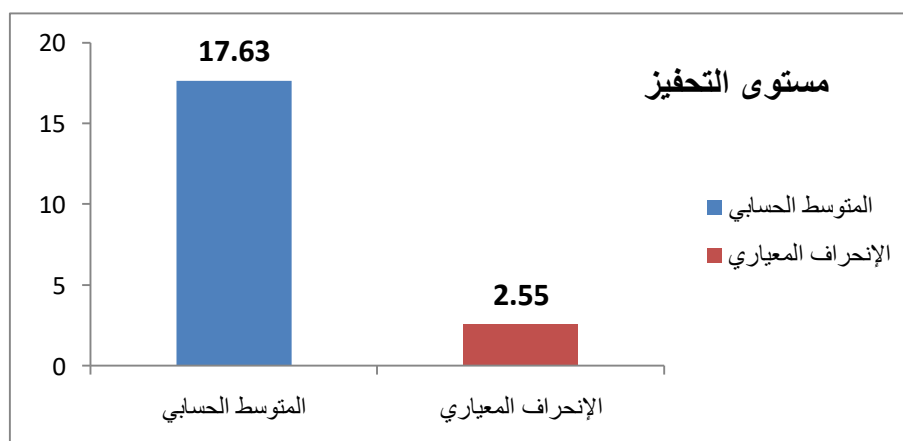
المدرج التكراري (02) يوضح مستوى الضبط الانفعالي لدى الشباب الرياضي وبالنسبة للفرضية الثالثة المتعلقة بمساهمة الجمعيات الرياضية في تجهيز الشباب الرياضي فجاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (3) يبين مستوى التحفيز لدى الشباب الرياضي .

الدرجة						s	x	المعالجات الإحصائية البعد
الدنيا (4)		الوسطى (12)		العليا (20)				
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
3.33	4	1.66	2	95	114	2.55	17.63	التحفيز

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغت 17.63، أما نسبة الدرجات العليا لتحفيز لدى الرياضيين الشباب بلغت 95% و في المقابل بلغت نسبة الدرجات الوسطى 1.66، أما نسبة الدرجات الدنيا بلغت 3.33%.

المدرج التكراري رقم (03) يوضح مستوى التحفيز لدى الشباب الرياضي .



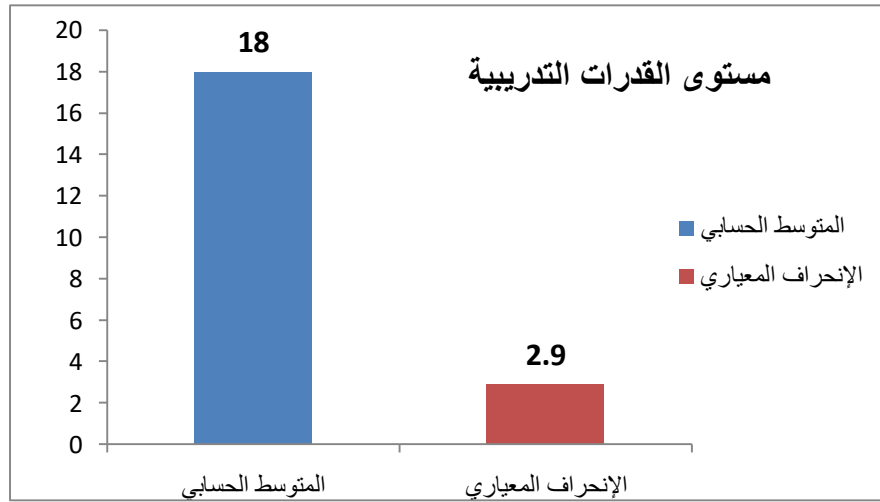
وبالنسبة للفرضية الرابعة المتعلقة بمساهمة الجمعيات الرياضية في زيادة القدرات التدريبية لدى الشباب الرياضي فجاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (4) يبين مستوى القدرات التدريبية لدى الشباب الرياضي .

الدرجة						s	x	المعالجات الإحصائية البعد
الدنيا (4)		الوسطى (12)		العليا (20)				
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
3.33	4	2.5	3	94.16	113	2.90	18	

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغت 18,00، أما نسبة الدرجات العليا للقدرات التدريبية لدى الرياضيين الشباب بلغت 94.16% و في المقابل بلغت نسبة الدرجات الوسطى 2.5%، أما نسبة الدرجات الدنيا بلغت 3.33% .

المدرج التكراري (04) يوضح مستوى القدرات التدريبية لدى الشباب الرياضي .



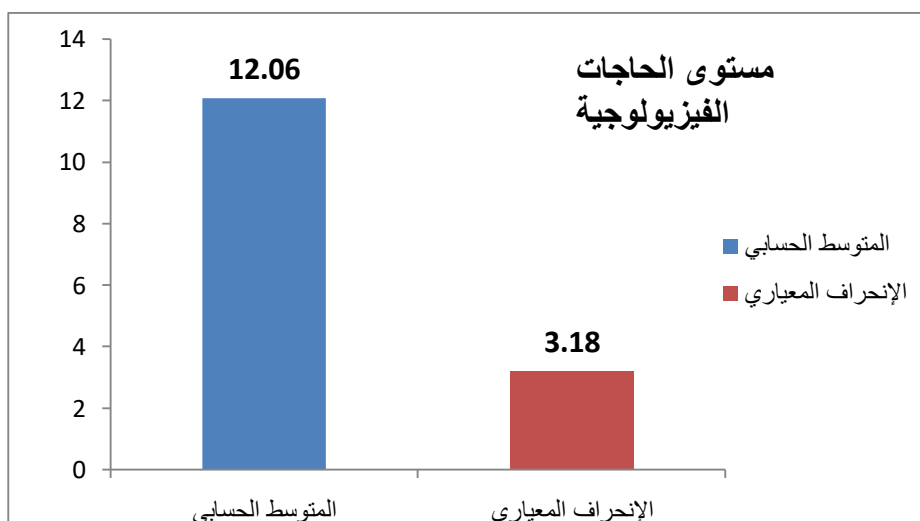
وبالنسبة للفرضية الخامسة المتعلقة بمساهمة الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجات الفيزيولوجية لدى الشباب الرياضي فجاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (5) يبين مستوى الحاجة الفيزيولوجية لدى الشباب الرياضي .

المعالجات الإحصائية البعد	x	s	الدرجة			
			العليا (25)		الوسطى (15)	
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الحاجة الفيزيولوجية	12.06	3.18	13.33	16	5	98

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغت 12,06، أما نسبة الدرجات العليا للحاجات الفيزيولوجية لدى الرياضيين الشباب بلغت 13,33% وفي المقابل بلغت نسبة الدرجات الوسطى 5%، أما نسبة الدرجات الدنيا بلغت 81.66%.

الشكل (05) يوضح الحاجات الفيزيولوجية لدى الشباب الرياضي .



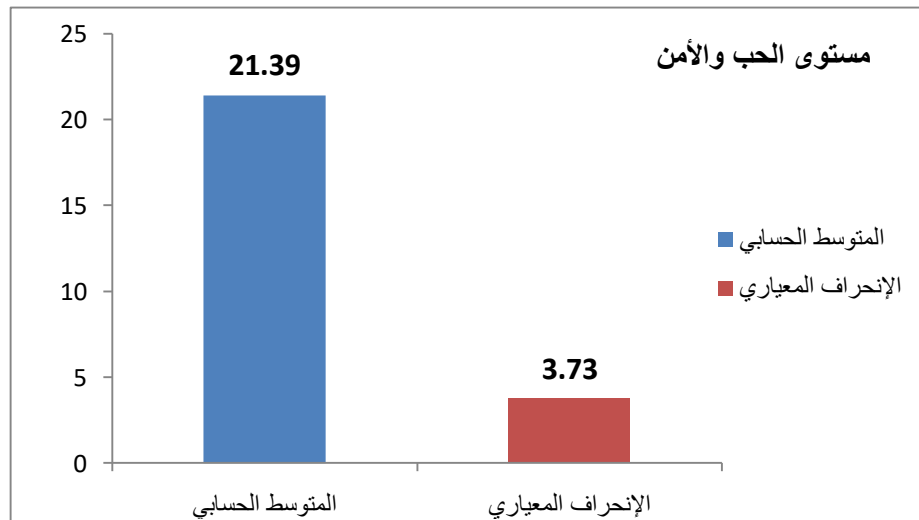
وبالنسبة للفرضية السادسة والمتعلقة بمدى مساهمة الجمعيات الرياضية في توفير الحب والأمن لدى الشباب الرياضي فجاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (6) يبين مستوى الحب والأمن بين الشباب الرياضي .

المعالجات الإحصائية البعد	x	s	الدرجة					
			العليا (25)		الوسطى (15)		الدنيا (5)	
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
مستوى الأمن والحب	21.39	3.73	91.66	110	0.83	1	7.5	9

ونلاحظ من خلال الجدول (6) أن قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغت 21.39، أما نسبة الدرجات العليا للحب والأمن لدى الرياضيين الشباب بلغت 91.66% وفي المقابل بلغت نسبة الدرجات الوسطى 0.83%، أما نسبة الدرجات الدنيا بلغت 7.5%.

المدرج التكراري رقم (06) يوضح مستوى الحب والأمن بين الشباب الرياضي .



الاستنتاج

بمقارنة نتائج أبعاد المحور نستطيع القول بأن الجمعيات الرياضية قد ساهمت وبشكل واضح في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب من الناحية النفسية والاجتماعية أما من ناحية الحاجيات الفيزيولوجية فإنها لم توفر بالشكل الذي يجعل الشباب الرياضي أكثر ارتياحا وطمأنينة.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن الجمعيات الرياضية لا تهتم بتكوين الشباب من الجانب البدني فقط، بل هي تحمل على عاتقها مسؤولية تربية هذا الناشئ لأن التربية تلعب دورا هاما في حل المشاكل الاجتماعية ، التي ظلت تفتك بشبابنا. و لعل أحسن دليل على ذلك تلك الأمراض المتفشية في المجتمع من انحراف وتفسخ أخلاقي وجرائم بمختلف أشكالها، لذلك فإن الاتجاه نحو ممارسة الرياضة بمختلف أشكالها خاصة الشعبية منها، يعد بالمكسب الثمين إن أحسنا استغلاله. إن هذا يتمشى وما أكدته أغلب الدراسات والأبحاث حيث اتفقت على أن الرياضة من أهم الأساليب في إعداد الناشئ لحياة عزيزة وكريمة، و جزء هام من سياسات الدول التي تريد إعداد مجتمع أفضل، ذلك لأنها وبشكل مباشر تستهدف نمو الشباب ، نموا متزنا متكاملًا من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والخلقية والبدنية حتى يتمكن من أن يعيش راضيا، وسط جماعة تتصف بالحب والإخلاص والطمأنينة .

قائمة المراجع

- 1- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة الرياض، ط2 ن 1999.
- 2- عبد الفتاح مراد: موسوعة البحث العلمي وإعداد رسائل والأبحاث، دون دار نشر، مصر، د ط، 1999.
- 3- المادة 2 من قانون 90 - 31 الخاص بالجمعيات، الصادر في 4 ديسمبر 1990، العدد 53، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.
- 4- أحسان محمد حسن وآخرون، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع بيت الحكمة ، بغداد ، د ط ، 2002 .
- 5- جوار كورني، معجم المصطلحات القانونية، منصور القاضي المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية.
- 6- محمد محمود بيومي خليل ، انحرافات الشباب في عصر العولمة قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، د ط.
- 7- فريد بريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة محمد ديس، أكاديمية، بيروت، ط1، 1993
- 8- حميد خروف وآخرون، علم الاجتماع الثقافة ، المنشورات الجامعية قسنطينة ، د ط 2003.